

ولقد يدرها وتصيح كما يصيح النساء حتى ماتت في ايديهم فالتفتوا في البحر فبارك الله احسن
 المثلين وحكى القرويني في مجمع البحرين ان الريح القوية على جزيرة فانت انهاروا بها وانما
 بالهامة وكانوا اذا جاء الليل سمعوا بها تحممة واصواتا وضججا ولما خرج من المركب باعروا
 في جانب الجزيرة فلما جاء الليل خرج نبات من الماء على عاتقهم فوطوا عليهم فاخذوا بجانين فترجموا
 بها فحسبان فلما جاء الليل فاما احدها فوثق بصاحبه فاطلمها فوثقت في البحر واما الاخر فوثق
 مع صاحبه ووثق بهما من انا حتى ولدته ولد كانه القرم على طاب الهواء وكبروا البحر فوثقوا
 فاخذت وولدت نفسها في البحر فاسف عليها ناسا فلما بدا فيلما كان بعد ما يوم ظهر من البحر وودت
 من المركب وارتت لصاحبها صد فاصيد من وجوه فباعه وصاد من التجار **وقيل هذه**
 الحكاية ما ذكره ابن خرداذقة في تاريخه ان رجلا من اندلس من التجار اخضر صاوجا من زهر كانه
 القرم لينة البدر كاهلة الاوصاف فاذا ماتت عنده سبعت واحباها حيا سديدا واولدها ولما ذكر
 وبلغ عمره اربع سنين ثوراه الصفوف فاصطعبا معه ووثق بها ووثق اليها فيلما توسط البحر اخذت
 ولدها والذئب نفسها فلكا ان يلقي نفسه خلفها حصرة عليها فلم يكد اهل المركب من ذلك فلما كان
 بعد ذلك ايام ظهرت له العتد لصد فاكبر فريد ورسلت عليه ثم تركته فكان ذلك آخر
 الهدايا فبارك الله ما اكرامها بخلقها ومالم نشاهده ولم نسمع به اكرام سبحان العادر على كل شيء
 لانه الامور ولا معجزة سواه فالعاقلة عرف الجائر والمستحيل ويعلم ان كل شيء مقدور بلاضافة
 ال قدرة الله تعالى قليل واذا سمع حجبا جازا استحسنه ولم يكذب قائله واجاز اذا سمع المنياس
 قتل يتكذب قائله ومرايف ناكل ذلك لعله عقده وقد وصف الله بما جعل بعد العقل بقوله
 تعالى ان اكرمهم يسمعون او يفتنون وقد اوجع الله سبحانه وتعالى من حجاب الخلق قامت
 في التوافق والسموات ما يدل عليه قوله تعالى وكان من نايه في السموات والارض يرون عليها وهم عنها
 معنون **وقد نذب** الى النظر في حجاب الدنيا بقوله تعالى قل يسئلوا في الارض فاعرفوا
 فلو كنتم متكورا في حجاب الاوسله من آياته في كل شيء كدابة تدل على الواحد ومن يهدى
 العاطلس وجذب الحديد وكذلك حجر الماس يعجز الحديد عن كسره فيكسر الرصاص يعلم ان الذي
 اودع هذا السر قادر على كل شيء فلو كان مكتوبا بما لم يعلم وجمحة فان الله عز وجل قال

ويطلب المايزت والفتور
 لا يبدل على قلب الرصاص
 يعلم ان الذي اودع
 هذا السر

بل كذا

بل كذا فوالله ما لم يحطوا بعلمه ولما بانهم باو طبق **الصلح تحفة الالباب** في عباب
 البلدان ان في بلاد السودان امة لا رؤس لهم وقد كرهه الشعبي في كتاب سير الملوك وذكر ان في
 بلاد المغرب امة من ولد اده كلهم نسك ولا يعيثن في امرهم ذكر وان تلك النساء يدخلن فيما عندهن
 فيجن من ذلك وتلك امرأة بنتا وليدنا ذكرنا ابدا وقيل ان نبع وصل درهم لما اراد ان يصل القلائد
 التي دخلها ذو القرنين وان ولد نبع كان اسمه افريقيين وهو الذي بنى افريقية فسمها باسم نفسه
 وان والفتح وصل الى وادي السبت وهو وادي المغرب ليسيل فيها الرمل كما يجري السيل ويمكن
 حيوان يدخل فيه الامهات فكلما تبع استعمل الرجوع وذو القرنين لما وصل اليه قاهر ليوم السبت
 سكن جريانه فدخل الى ان وصل الى الغدما فيما يقال والله اعلم **وتلك** الامه التي لا رؤس لها
 اعني من في مناجيم وانما هم في صد ودهم وهم اهل كثيرة كالبهايم فترسنا سلون ولا مصرة على اعينهم
واقام الملك العظيم والعدل الجليل والشم الجزيلة والسياسة المحسنة والرخا والارض الذي
 لا خوف معه في بلاد الهند وبلاد القين واهل الهند اعلم الناس بعلم الطب وعلم الفجاءة والحكمة
 والصناعة العجيبة التي لا يقدر احد على اصنافها **وفي** بلادهم وجلة من الطب والعدو ويصير
 الكافور وجميع انواع الطيب كالقرفة والسندل ودار الصيني والكابرة والبستيا وانواع
 الطيب وغيره وعندهم حيوان المسك وهو حيوان كالقمل لجمع المسك في سرته وعندهم حيوان
 الزباد كالسنور ويخرج منه عرق كالقطران اسود تخين يسيل من جسده وتزيد رائحته
 بالمغرب حيث يكون ان في من المسك الودق ويخرج من بلادهم انواع البواقيت واكثرها في جزيرة
 سرنديب وعجل جملها نزل آده من الجنة فيما يقال **وحكى** ان كان بيا بل سبع مدائن في كل مدينة
 اعجوبة كان في احدى شمال في الارض فاذا احتوى على الملائك بعض اهل ملكة او امتنعوا عن انبياء
 بالخرج خرق انها دها القتال فلو تطبق اهل تلك الناحية تسد الماء حتى يعتدوا وعلم يسد
 في القتال عالم يسد ذلك **وفي المايزت** حوضا اذا اراد الملك ان يجمع لهم الطعام في كل واحد
 بما يحب من شراب فصته في ذلك الحوض فاختلطت الاشرية فكل من سقى منه كان به اذى
 يعطيه **وفي الثالثة** طبل اذا اراد ان يعلم علم الغائب من اهله فرمعه فان كان حيا
 صوت وان كان ميتا لم يسمع له تصويت **وفي الرابعة** مرآة اذا اراد ان يعلم حال